

منشورات الجمعية المغربية للتأليف والترجمة والنشر

المُعَاَضِرَات

في الأدب واللغة

تأليف

الحسن اليوسي

(المتوفى عام 1102 هـ)

الجزء الأول

تعقيق وشرح

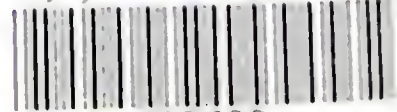
أحمد الشرقاوي إقبال

محمد حجي

دار الغرب الإسلامي - بيروت

1982/1402 هـ

المكتبة الوطنية الجزائرية



927689

Digitized by

[روايات المؤلف عن محمد الحاج الدلائي]

حدثني الرئيس الأجل أبو عبد الله محمد الحاج بن محمد بن أبي بكر الدلائي رحمه الله قال : لما نزلنا في طلعتنا إلى الحجاز بمصر المحروسة خرج للقائنا النقيب النبيه أبو العباس أحمد بن محمد المقرئ قال : وكنت أعرفه عند والدي لم يشب . فوجدته قد شاب : فقلت له : شبت يا سيدي فاستضحك ثم قال :

شيتني غرندل ويحار ويحار فيها اللبيب يحار

قال : وحدث أنهم كانوا ركبوا بحر سويس فهال بهم مدة من نحو ستة أشهر . وهم يدورون دوراناً ، وأنه ألف في تلك المدة موضوعاً في علم الخيثة وسارت به الركبان . فلما خرج من البحر وتصفح وجد فيه الخطأ الفاحش . وقد فات تداركه . وذلك مما (1) وقع له من الهول . قال : وإذا هو قد خرج معه برجل (2) ضريب البصر فقال : هذا الضريب من أعاجيب الزمان في بديهة الشعر . فالتق عليه أي بيت شئت يأت عليه ارتجالاً بما شئت من الشعر . ثم عهد به أن يقول فلا يبقى شيء منه في حفظه ، فأتيتكم به لتشاهدوا من عجائب هذه البلاد ونوادرها وتذهبوا بخبر ذلك إلى بلادكم قال : فاقترحوا مني بيتاً (3) يقول عليه . فحضر في لساني بيت ابن الفارض :

(1) في ك و ح : و لما .

(2) في ح : و رجل يدور حروف الجر .

(3) في ك و ح : لا شيئاً .

سائق الأظعان يطوي البيد طي مسرعاً عرج على كئبان طي (4)

قال : فذكرته فاندفع (5) على هذا الروي مع صعوبته حتى أتى بنحو مائة بيت ارتجالاً .

قلت وهذا غريب ، فإن هذا القدر كله يعز وقوعه من العرب المطبوعين فكيف بالمولدين ؟ فكيف بآخر الزمان الذي غلبت فيه العجمة على الألسن ؟ ولكن رب الأولين والآخرين واحد ، تبارك الله أحسن الخالقين !

وحدثني أن الفقيه أبا العباس المذكور كان أيام مقامه بمصر قد اتخذ (6) رجلاً عنده بنفقتة وكسوته وما يحتاج على أن يكون كلما أصبح ذهب يفتري (7)

(4) البيت مطلع قصيدته الياثية التي ضمنها معاني صوفية في أسلوب غزلي رمزي ، وهي في مائة وإحدى وخمسين قافية ، وهي مودعة في ديوانه ، وعليها شروح مستقلة ، ومن أخبارها ما حكاه رشيد بن غالب في شرحه على ديوان « ابن الفارض » فقال : « كان السلطان الملك الكامل رحمه الله يحب أهل العلم ويحاضرهم في مجلس يختص بهم ، وكان يميل إلى فن الأدب ، فتذاكروا يوماً في أصعب القوافي ، فقال السلطان : من أصعبها الياء الساكنة ، فمن كان منكم يحفظ شيئاً منها فليذكره ، فتذاكروا في ذلك فلم يتجاوز أحد منهم عشرة أبيات فقال السلطان : أنا أحفظ منها خمسين بيتاً قصيدة واحدة وذكرها ، فاستحسن الجماعة ذلك منه ، فقال القاضي شرف الدين كاتب سره : أنا أحفظ منها مائة وخمسين بيتاً قصيدة واحدة ، فقال السلطان : يا شرف الدين جمعت في خزائني أكثر دواوين الشعراء في الجاهلية والإسلام ، وأنا أحب هذه القافية فلم أجدها فيها أكثر من الذي ذكرته لكم ، فأنشدني هذه الأبيات التي ذكرت ، فأنشده قصيدة الشيخ الياثية التي مطلعها : « سائق الأظعان » .

(5) في ك و ح : « فأنطلق » .

(6) في س : « أخذ » .

(7) في « تاج العروس » « قرا البلاد يقرؤها إذا تتبعها ، يخرج من أرض إلى أرض ، ينظر أحوالها وأمرها ، وقرأها قريراً كذلك واوي ويائي ، كاقترأها واستقرأها » وفي الأصل يفتريء بالهمز ، وهو خطأ .

البلد أسواقاً ومساجد ورحاباً وأزقة ، وكل ما رأى من أمر واقع أو سمع
يُربحُه عليه بالليل فيقصه عليه .

قلت : وهذا اعتناء (8) بالأخبار والنوادر والتواريخ .

وقد كان نحو هذا لشيخ مشايخنا (9) أبي عبد الله محمد (10) العربي (11)
ابن أبي المحاسن يوسف الفاسي ، فكان من دأبه أنه متى لقي إنساناً يسأله من
أي بلد (12) هو ؟ فإذا أخبره قال : من عندكم من أهل العلم ؟ من عندكم من
أهل الصلاح ؟ ومن الأعيان ؟ فإذا أخبره بشيء من ذلك كله سجله ، وهذا
الاعتناء بالأخبار والوقائع (13) والمساند ضعيف جداً في المغاربة ، فغلب عليهم
في باب العلم الاعتناء بالدراية دون الرواية ، وفيما سرى ذلك لا همّة لهم .

وكان أبو عبد الله المذكور يذكر في كتابه «مرآة المحاسن» (14) أنه
كم في المغرب من فاضل ضاع من قلة اعتنائهم ، وهو كذلك .

وقد سألت شيخنا الأستاذ أبا عبد الله ابن ناصر رحمه الله ورضي عنه

(8) في ك : « اعتبار » .

(9) في ح : « شيخنا » بالفراد .

(10) انظر ترجمته بقلمه في كتابه : « مرآة المحاسن » الآتي ذكره (ص 159 - 164) .

(11) قال في « مرآة المحاسن » (ص 160) وهو يترجم نفسه : « ولقيت بالعربي وكثيراً ما
تسكن العامة الرأ من العربي » .

(12) في س : « من أي البلاد هو » .

(13) في ك : « الوقائع » .

(14) هو كتاب « مرآة المحاسن » من أخبار الشيخ أبي المحاسن ، لمحمد العربي المذكور
آنفاً ، ترجم فيه والده أبا المحاسن يوسف الفاسي ، فعرف بسيرته ، وذكر من يتصل به
بأبوة أو بنوة أو أخوة ممن اشتهر بعلم أو صلاح ، كما عرف فيه بأصحابه والمتفهمين به ،
وهو مطبوع على الحجر بفاس عام 1324 هـ .

يوماً عن السند في بعض ما كنت آخذه عنه فقال لي : إنا لم تكن لنا رواية في هذا ، وما كنا نعتني بذلك . قال : وقد قضيت العجب من المشاركة واعتنائهم بأمثال (15) هذا حتى إني لما دخلت مصر كان كل من يأخذ عني عهد الشاذلية (16) يكتب الورد والرواية والزمان والمكان الذي وقع فيه ذلك .

لله الأمر من قبل ومن بعد

(15) في ك و خ : « بمثل » بالإفراد .

(16) هي الطائفة الصوفية المنتمية إلى القطب أبي الحسن علي بن عبد الله بن عبد الجبار الحنفي الشاذلي ، وعنهما قال السيد شمس الدين أبو محمود الحنفي فيما حكاه عنه الشيخ مرتضى في تاج العروس بمادة (شذل) فقال : « اختصت الشاذلية بثلاثة أشياء لم تكن لأحد قبلهم ولا بعدهم : الأول أنهم يختارون من اللوح المحفوظ ، الثاني أن المنجذوب منهم يرجع إلى الصحو ، الثالث أن القطب منهم دائماً وأبداً إلى يوم القيامة » .

[منافسة علماء مصر لأحمد المقرئ]

رجعنا إلى الحديث الأول قال : ووجدت (1) الفقيه أبا العباس المذكور قد وقع بينه وبين طلبة العلم من أهل مصر شحنة عظيمة ، وحدث أن سببها اتفاق غريب . وهو أنه حضر ذات يوم سوق الكتب وهو إذ ذاك لم يعرف ، فوقع في يده سيفر من تفسير غريب ، ففتح على < تفسير > (2) سورة النور . فإذا هو قد تعرض لمسألة فقهية غريبة ، وذكر فيها اختلافاً وتفصيلاً وتحقيقاً . فحفظ ذلك كله على الفور . وكان رجلاً حافظاً ، ثم اتفق عن قريب أن اجتمع علماء البلد في دعوة وحضر معهم ، فلما استقر بهم المجلس إذا (3) مثل في يده بطاقة يسأل عن تلك المسألة نفسها ، فدفعت للأول من أكابر أهل المجلس . فنظر فكأنه لم يحضره فيها ما يقول ، فدفعها لمن يليه ، ثم دفعها الآخر للآخر وهكذا حتى بلغت أبا العباس المذكور ، فلما تناولها استدعى الدواة فكتب عليها الجواب بنحو (4) ما حفظ ، فجعلوا ينظرون إليه متعجبين . فلما فرغ تعاطوها فقالوا : من ذكر هذا ؟ فقال لهم : ذكره فلان في تفسير سورة النور ، فالتمسوا التفسير فإذا الأمر كما ذكر ، فدخلهم من (5) ذلك ما هو شأن النفوس .

(1) في س : ووجدت ، بدون الواو .

(2) ما بين علامتين منقطع من ك و ح .

(3) في ك : وإذا بدل : وإذا .

(4) كلها في الأصل ، ومثل في س : وفي ك و ح : نحو بدون الياء .

(5) في ك : وفي موضع من .

بقلت : وليس هذا ببدع ، فما زال هذا الجنس يتحاملون على من توسموا فيه شفوفاً عليهم ، أو مزاحمة في رتبة أو حظ إلا من عصمه الله ، وقليل ما هم .

كضرائر الحسناء قلن لوجهها حسداً وبغضاً انه لدميم (6)

وقد أفتى بعض الفقهاء أنه لا تقبل شهادة بعضهم على بعض لهذا المعنى ، ولا شك أنه < ليس > (7) على العموم ، ولكنه شائع معلوم .

فمن ذلك ما وقع للإمام سيبويه مع أهل الكوفة ، وقصته مشهورة (8) .

(6) قبل هذا البيت بيت هو الآتي عن قريب ، والبيتان منسوبان لأبي الأسود الدؤلي ، ودميم في البيت بدال مهملة لأنه من الدمامة التي هي قباحة الصورة ، وكتب في ك و ح بدال معجمة وهو تصحيف .

(7) ما بين العلامتين ساقط من ك و ح ولا بد منه لأن الكلام يختل بدونه .

(8) أشار إلى المسألة النحوية التي تلقب بالزنبورية ، والتي ذكرها ابن هشام في « منيه » فقال : « مسألة : قالت العرب : كنت أظن أن العقرب أشد لسمة من الزنبور فإذا هو هي ، وقالوا أيضاً : فإذا هو إياها ، وهذا الوجه الذي أنكره سيبويه لما سأله الكسائي ، وكان من خبرهما أن سيبويه قدم على البرامكة ، فعزم يحيى بن خالد على الجمع بينهما ، فاجعل لذلك يوماً ، فلما حضر سيبويه قال له الكسائي : تسألني أو أسألك ، فقال له سيبويه : سل أنت ، فسأله عن هذا المثال ، فقال سيبويه : فإذا هو هي ، ولا يجوز النصب ، وسأله عن أمثال ذلك فقال له : كل ذلك بالرفع ، فقال الكسائي : العرب ترفع كل ذلك وتنصب ، فقال يحيى : قد اختلفتما وأنتما رئيسا بلديكما ، فمن يحكم بينكما ، فقال له الكسائي : هذه العرب ببابك قد سمع منهم أهل البلدين فيحضرون ويسألون ، فأحضروا فوافقوا الكسائي ، فاستكان سيبويه ، فخرج إلى فارس ولم يعد إلى البصرة . وكان أحد أدباء الأندلس ، سأل أبا الحجاج يوسف بن سليمان النحوي الشنتمري المعروف بالأعلم عن المسألة الزنبورية هذه فأجابه جواباً فيه بيان لها وتفصيل فيها ، وقد أودعه المقرئ في « نفحة » (ج 5) ص 217 - 244 بتحقيق محمد يحيى الدين) فانظروا هناك ، وقد ذكر سائر القرطاجي هذه الحكاية في منظومته النحوية فقال وأحسن :

والعرب قد تحذف الأخبار بعد إذا إذا عنت فجأة الأمر الذي دعما =

وما وقع لسيف الدين (9) الآمدي مع أهل مصر ، فإنه لما برز عليهم في العلوم أنكروه ونسبوه إلى الأهواء ، وكتبوا عليه رسماً بذلك ، فكانوا يدفعونه بعضهم لبعض ليوقعوا فيه الشهادة على ذلك ، فكانوا يشهدون حتى انتهى إلى بعض من وفقه الله وعصمه فوقع تحت الشهادات (10) .

حسدوا التقي إذ لم ينالوا معيه فالقوم أعداء له وخصوم

وقد تناهى به ذلك حتى خرج من مصر (11) .

وما وقع لتفقيه محمد بن تومرت المعروف بالمهدي إمام الموحدين ، فإنه دخل مدينة مراکش متفكلاً من المشرق . فحرّك العلوم العقلية ، وكانوا أهل بانية لا يعرفون ذلك . فقالوا : هذا أدخل علينا علوم الفلاسفة ، ووشّوا به إلى المستوفي حتى كان من أمره ما كان .

<p>وربما رفعوا من بعدها ربما وجه الحقيقة من إشكاله غمما أهدت إلى سيويه الخنف والغمما قدماً أشد من الزنبور وقع حما أو حل إذا هو إياها قد اختصما يا ليت لم يكن في أمره حكما يا ليت لم يكن في أمره حكما حتى قضى هدوا ما بينهم هدما وأبرح الناس شجواً عالم هدما</p>	<p>= وربما نصبوا الحق بعد إذا فإن تولوا نصيران اكتفى بهما تلك أعبت على الأفيهام مسألة قد كانت الحظير العرجاء أحسبها وفي الجواب عليها حل إذا هو هي وتعذر عسراً علي في حكومت كتبظ عمرو علياً في حكومت فقت عليه بنير الحق طائفة والعين في العلم أنجى عنه طمت</p>
---	---

(9) هو أمير الحسن علي بن أبيي علي محمد بن سالم التلمبسي الآمدي الملقب بسيف الدين ، الفقيه الأصولي المظفر . كان حنبلي المذهب ثم تشيع . واشتغل بعلوم العقول وتمهر فيها . له نحو العشرين تصنيفاً منها في أصول الدين والفقه والخلاف والمنطق والحكمة . توفي سنة 631 هـ .

(10) في ذلك : « الشهادة » ، « الإفراء » .

(11) انظر « أئمة الآمدي مع علماء مصر في « وفيات التلمكاني » ، (2 : 455 تحقيق محمد عيسى الدين) وفي أنهم اتهموه بالتخلل العفينة . وأنهم اتخروا فيه بما يبيح دمه .

و. < مثله > (12) ما وقع للإمام أبي الفضل (13) بن النحوي حين دخل
 سجن ماسة فجعل يدرس أصول الدين وأصول الفقه ، فمر به عبد الله بن بسام
 أحد رؤساء البلد فقال : ما العلم الذي يدرسه (14) هذا ؟ فأخبروه ، وكانوا
 قد اقتصروا على علم (15) الرأي فقال : هذا يريد أن يدخل علينا علوماً لا
 نعرفها ، وأمر بإخراجه ، فقام أبو الفضل ثم قال [له] (16) : أمتّ العلم
 أمانك الله ههنا ، قالوا : وكانت عادة أهل البلد أن يعقدوا الأناكحة في
 المسجد ، فاستحضروا ابن بسام لعقد نكاح صبيحة اليوم الثاني من ذلك اليوم ،
 فخرج سحراً وقعد في المكان المذكور ، فمرت عليه جماعة من ملوالة
 إحدى قبائل صنهاجة فقتلوه برماحهم ، وارتحل أبو الفضل إلى مدينة فاس
 فتسلط عليه القاضي ابن دبوس ولقي منه ما لقي من ابن بسام ، فدعا عليه
 أيضاً فهلك ، ولما رجع إلى وطنه القلعة واشتغل بالتقشف تسلط عليه ابن عصمة
 أيضاً فقيه البلد بالإذابة .

وهذا النوع أعني الفقهاء ولا سيما أرباب المناصب منهم كالقضاة لم
 يزالوا متسلطين على أهل الدين كما وقع لهذا ، وكما وقع للقاضي ابن الأسود

(12) ما بين العلامتين ساقط من ك ومن ح .

(13) هو أبو الفضل يوسف بن محمد بن يوسف التوزري المعروف بابن النحوي . فقيه أصولي
 نظار ، وصوفي رباني اشتهر بأنه مجاب الدعوة حتى كان الناس يتعوذون من دعوته ، وهو
 ناظم القصيدة الجيمية المعروفة باسم « المنفرجة » التي جرب الناس نفعها واعتقدوا
 بركتها لمن دعا بها . توفي سنة 513 هـ .

(14) في ك : « يقرؤه » ومثله في ح وفي س « يقرئه » .

(15) في ك : « علوم » بالجمع وكذا في ح .

(16) ما بين العلامتين زيادة جاءت في ك وفي ح .

مع الإمام العارف أبي العباس بن العريف (17) ولابن [أبي] (18) البراء مع
 مقتضب الجامع أبي الحسن الشاذلي (19) وكلهم قد أنزلهم الله بذنوبهم في

(17) عرفت به السيرة في التصوف ، ص 76 فقال : « أبو العباس أحمد بن موسى بن عطاء الله
 الصنهاجي المعروف بابن العريف : ذكره ابن بشكوال فقال : كان متناهيًا في الفضل
 والخير ، منقطعًا إلى الخير ، وكان عبداً وأمر الزهد بالثبوت ، ويقصدونه فيحمدون صحبته :
 روى عنه أبو السطان قمر بن شحاصه إلى حضرة مراكنش فوصلها : وتوفي بها ليلة الجمعة
 من شهر ربيع الأول سنة ثمان وخمسة مائة والعشرين من صفر سنة تسع وثلاثين وخمس مائة » .
 ثم حكى واقعة مع ابن الأسود فقال : « ذكر أن القاضي ابن الأسود كان في المرية فوفد
 من مر ابن يوسف مراكنش فسمى بابن العريف عنده وخوفه منه غاية التخويف : فكتب علي
 إلى ابن المرية يأمره بإحضاره إلى مراكنش : فأمر به العامل فأدخل في القارب ليخرج به
 في البحر إلى سبتة : فأمر القاضي عن العامل بتكيله بعد خروجه في المركب : فبعث إليه
 من يمينه قائمكة رسول العامل وهو في البحر : يخرج منه بعد فكيله : وذهب راجعاً في
 البحر إلى المرية : فقال ابن العريف روعاً وروعاً أنه : فقيه العدو في البحر فحمله أميراً :
 فلما وصل إلى العريف إلى سبتة وافقه رسول السلطان بالأمان وبشره وحل قيوده :
 فقال ابن العريف : كنت أريد ألا يعرفني السلطان : وقد عرفني الآن : فلا بد من رؤيته :
 فوصل إلى مراكنش فقبل عليه السلطان وأكرمه وأمره أن يعرض عليه حوائجه فقال له :
 ليس لي حاجة إلا أن أخل أنفسي حيث شئت : فأذن له في ذلك : فلما رأى القاضي ما حصل
 له من الحرية عليه حال من أحب الضام إليه فقبل له : بالاذن ففعله وعمل فيه العم :
 وأحال عليه إلى أن أمه : فمات رحمه الله : ودفن في قربة الجامع القديم الذي بوسط
 مراكنش في روضة القاضي موسى بن حماد الصنهاجي : فلما علم السلطان بما كان من ابن
 الأسود في جانب ابن العريف قال : لأضيقه ولأضيقه كما فعل بابن العريف : فبعثه إلى
 السور الأقصى : وأمر أن يسقى ماءً عذيقاً فامتلأ ما أمر به فمات هناك » .

(18) من العارفين ملوك من الأمصار وهو في ك و س و ح فأضفناه رواية عنها .

(19) هو الإمام أبو الحسن علي بن عبد الله بن عبد الجبار الحنفي الشاذلي نسبة إلى شاذلة
 بن قيس بن عوف نسبة إليها لأنه تبعها في قربة من حباته : توفي عام 656 هـ وقد جعله
 الدولة في قريش ورواه عن أصحاب الأئمة الكبار في التصوف فقال : « تعدد
 في حق الحسن بن علي بن أحمد الاستحسان : وحصول الحسن لكل مستحسن : فمن ثم كان
 لكل طريق طريق : فلهذا تصوف حواء كتب المحاسن من ثلث لغات : ولقبة تصوف
 راحة في العاج في الدنيا : وللمصنف تصوف حواء ابن العربي في « سراج » :
 ولقبة تصوف حواء في الدنيا : وللمصنف تصوف حواء عليه السلام في » .

اللغيا قبل الآخرة ، نسأل الله تعالى العصمة من اتباع الخوى ، ونعوذ بالله أن
نظلم أو نظلّم ، إنه الحفيظ الرحيم .

وحدثني الحاج المذكور أيضاً قال : دخلنا مكة شرفها الله فدخلت ذات
يوم المسجد الحرام فإذا هو غاص بأهله والناس مزدحمون فقلت : ما هذا ؟
فقالوا : جنازة ولد توفي للشيخ يوسف الوفائي وكان حاضراً في تلك الحجة .
قال : وكنت أعرفه ، فجلّث إليه لأعزيه في مصيبتة ، فاستأذنت عليه فأذن لي .
فدخلت عليه وهو مع أصحابه فإذا هو يتحدث وهو في غاية ما يكون من
البسط والسرور ، قال : فجلّست أمامه وقلت : أعظم الله أجرك فأنكر علي
غاية الإنكار وقال : أمثلك يقول هذا ؟ وقد طالما كنت أتمنى أن يجعل الله
< جسدي في هذه البقاع المشرفة ، واليوم قد جعل الله > (20) بعضي فيها .
فله الحمد وله الشكر ، أو كلاماً هذ معناه رحمه الله ورضي عنه ، [و] (21) إنما
أذكر مثل هذه القصة للاعتبار والانتساء .

وحدثنا أيضاً قال : بتنا عند الفقيه الشيخ علي (22) الأجهوري برسم
زيارة ، فبات ليله على النظر في كتب العلم ، وهو يشرب الدخان ، فكان

= « رسالته » : ولئلا نترك تصوف سواه « الثبوت والاحياء » ، ولتحكيم تصوف أئمتنا
الحائمي في كتبه ، وللمنطقي تصوف نحا إليه ابن سبعين في تأليفه ، وللطباطبي تصوف
جاء به البوني في أسرار ، وللأصولي تصوف قام الشاذلي بتحقيقه .
(20) ما بين العلامتين ساقط من س .

(21) ما بين العلامتين ساقط من الأصل ، وهو في سواء فأندفناه .

(22) هو نور الدين أبو الإرشاد علي بن محمد بن عبد الرحمن الأجهوري : من أهل مصر .
فقيه محدث : كانت وفاته بمصر سنة 1066 من بين مؤلفاته رسالة بالمعنوان التالي :
« غاية البيان » في إباحة الدخان » توجد مخطوطة .

له صاحب يعمر له الدواة حتى إذ فرغت عمر أخرى : ويرى حليته .
قال : وكان الشيخ إبراهيم (23) اللقاني معاصره وبلديه يفتي بحرمة .

نه الأمر من قبل ومن بعد

(23) هو برهان الدين أبو الامداد إبراهيم بن إبراهيم بن حسن اللقاني نسبة إلى لقانة من أرض مصر . عالم متصوف كانت وفاته سنة 1041 هـ .

[قضاء الحاجات عند الصلحاء]

وكان يحدثنا عن أسلافه أن ثلاثة من صلحاء الغرب (1) قد جرب عندهم قضاء الحاجات :

الشيخ عبد السلام بن مشيش ، والشيخ أبو يعزى <يلنور> (2) والشيخ أبو سلهم ، غير أنهم اختلفوا ، فالأول في أمور (3) الآخرة ، والثالث في أمور الدنيا ، وأبو يعزى في الكل ، نفعا الله بهم وبأمثالهم .

وقد ذكر غيره كالشيخ زروق أن هؤلاء الثلاثة أبا يعزى وأبا العباس السبتي زأبا مدين قد وقع الانتفاع بهم بعد الموت ، وهذا بحسب ما اشتهر وانتشر ، وإلا فالانتفاع واقع بأولياء الله كثيراً في كل أرض .

وقد شاهدت المولى إدريس بن إدريس رضي الله عنه أيام مقامي بمدينة فاس تريباقاً مجرباً في كل ما أنزل به من حاجة .

وحدثونا في درعة عن الشيخ سيدي أحمد بن إبراهيم أنه كان يقول لهم : إن سيدي أبا القاسم الشيخ وهو معروف هنالك يقضى عنده ما يقضى عند الشيخ أبي يعزى .

(1) كذا بالأصل ، ومثله في س أما ك وح ففيهما : « المغرب » .

(2) ما بين العلامتين سقط من ك .

(3) في ك : « أمر » بالإفراد .